



## المؤتمر العالمي للنقل الجوي

### الاجتماع السادس

مونتريال، من ١٨ إلى ٢٢ مارس ٢٠١٣

البند ٢ من جدول الأعمال: بحث القضايا الرئيسية وإطار تنظيم اللوائح ذي الصلة  
٢-٦: الضرائب والجبايات الأخرى على النقل الجوي الدولي

### السياسات الحكومية وآثارها الاقتصادية على شركات الطيران

(مقدمة من مملكة البحرين باسم الهيئة العربية للطيران المدني (أكاك) <sup>١</sup>)

<b>الموجز التنفيذي</b>	
تتناول ورقة العمل هذه الأعباء المالية التي تتحملها شركات الطيران جراء الضرائب والرسوم التي تفرض من الدول المتعاقدة وتأثيراتها على صناعة النقل الجوي. الإجراء: المؤتمر مدعو إلى الموافقة مع التوصيات الواردة في الفقرة ٤.	
المراجع:	ATConf/6 reference material is available at <a href="http://www.icao.int/meetings/atconf6">www.icao.int/meetings/atconf6</a> .

#### ١- المقدمة

١-١ من الثوابت الأساسية في صناعة النقل الجوي أن هناك إجماع من دول العالم بأهميتها ودورها كمحرك لقيادة التنمية في أي دولة، وعلى الرغم من هذه الخدمات التي تقدمها صناعة النقل الجوي في اقتصاديات الدول سواء على مستوى الأنشطة المباشرة أو تلك التي لا ترتبط بها مباشرة، نرى أن هذه الصناعة تعامل على أنها البقرة الحلوب لجباية الأموال كما عبر عن ذلك السيد جيوفاني، الأمين العام ورئيس الاتحاد الدولي للنقل الجوي السابق.

#### ٢- المناقشة

١-٢ إن معدل العائد على رأس المال في صناعة النقل الجوي يعتبر من أقل معدلات العائد في قطاعات الأعمال الأخرى على الرغم من دور الاتحاد الدولي للنقل الجوي في ترشيد تكاليف شركات الطيران من خلال مبادرات خلاقة مثل برنامج تسهيل الأعمال (StB) الذي حقق وفورات بمليارات الدولارات وجهود الشركات المتواصلة لتخفيض التكاليف.

١ النسخة العربية مقدمة من مملكة البحرين.

٢ الجزائر، البحرين، مصر، العراق، الأردن، لبنان، ليبيا، موريتانيا، المغرب، عمان، فلسطين، قطر، المملكة العربية السعودية، الجمهورية العربية السورية، السودان، تونس، الإمارات العربية المتحدة، اليمن.

- ٢-٢ إذا أردنا أن نعرف الأعباء المستجدة على صناعة النقل الجوي في السنوات الأخيرة، فعلينا أن نستطلع بنود أي تذكرة سفر، سوف نرى بنوداً وضرائب تصل في أحيان كثيرة إلى أكثر من قيمة سعر التذكرة نفسها، والكثير من هذه الضرائب ليس له علاقة بتمتية صناعة النقل الجوي أو تحديث مرافقها.
- ٣-٢ هناك آثار سلبية بالغة على الحد من الطلب على السفر جواً جراء هذه الرسوم والضرائب التي تسهم بصورة مبالغة في ارتفاع السعر الإجمالي للتذكرة.
- ٤-٢ هناك أعباء أخذت تتبلور ملامحها بالرغم من الاعتراض الدولي عليها لمخالفتها لأحكام اتفاقية شيكاغو ١٩٤٤ والتي تتمثل في الأعباء المالية المتوقعة من نظام المتاجرة في الانبعاثات ETS، وما أثير حولها من نقاشات.
- ٥-٢ شركات الطيران مطالبة بتحديث أساطيلها ليحقق الأهداف الرامية إلى تخفيض الانبعاثات وفق الخطة التي أقرت من قبل الايكاو والأياتا، مما سيحمل الشركات أعباء مالية كبيرة متمثلة في الحصول على طائرات ومحركات حديثة ذات قدرة فائقة على الحد من استهلاك الوقود والحد من الانبعاثات.
- ٦-٢ الإجراءات الأمنية نتيجة التهديدات الناشئة أدت أيضاً إلى زيادة الأعباء المالية على شركات الطيران.
- ٧-٢ الارتفاع في مستوى الأجور أدت إلى زيادة بعض الدول رسوم خدمات الملاحة الجوية، مما أدى إلى زيادة التكاليف.
- ٨-٢ الالتزام بمعايير صارمة للسلامة الجوية له تكلفة مالية إضافية لا يمكن إهمالها أو التنازل عنها.
- ٩-٢ هناك العديد من الأمور التي لها تأثيرات مالية مباشرة على شركات الطيران لا يمكن التطرق لها تفصيلاً في هذه الورقة ولكن ما نذكره هنا بعض الأمثلة لتوضيح الفكرة والهدف من هذه الورقة.

### ٣- الخلاصة

- ١-٣ مما لا شك فيه أن المحافظة على صناعة النقل الجوي واستقطاب الاستثمارات إليها يتطلب تحقيق معدل معقول من العائد على رأس المال مشيرين على أن شركات الطيران على استعداد لتحمل تكاليف منتجاتها كما تعامل أي صناعة دون أعباء إضافية لا علاقة للصناعة بها، وذلك حتى تستطيع الصناعة أن تتطرق وتشارك بفاعلية وخاصة في الدول النامية، وحتى يتمكن كل فئات المسافرين من السفر بالأسعار المعقولة، وسوف يتحقق ذلك إذا ما تم تقليل الضرائب والرسوم التي تفرض من بعض الدول وتحمل على المسافرين والتي قد تصل في كثير من الأحيان إلى أكثر من قيمة السعر نفسه، بل في بعض الأحيان عندما تشتد المنافسة تضطر الشركات بالبيع بقيمة الضرائب والرسوم فقط، مؤكداً على أن تخفيض الضرائب والرسوم سوف يمكن شركات الطيران من زيادة الأسعار وتحقيق معدلات معقولة من العائد.

### ٤- التوصيات:

- ١-٤ المؤتمر مدعو إلى:
- أ) دراسة تأثير الضرائب على شركات الطيران والمسافرين واتخاذ خطوات جدية للنظر في تخفيض الضرائب المفروضة على السفر جواً.

- ب) التشاور مع الأطراف المعنية إذا ما تم التفكير في فرض ضرائب جديدة.
- ج) الالتزام بمبادئ وثيقة الايكاو رقم ٨٦٣٢.
- د) حث الايكاو والأياتا على إجراء دراسة لتقييم وضع الرسوم والضرائب المفروضة على السفر جواً وتأثيراتها على أطراف الصناعة.

- انتهى -